رسالة أخويات عائلات مريم

2024

Equipes Notre-Dame Syrie

أخويات عائلات مريم سورية

الفهرس

الفهرس 2

كلمة العائلة المسؤولة السورية 3

سرّ الزواج وسرّ الأفخارستيا من هنري كافاريل / المرجع: من الزواج طريق إلى الله..... 4

الفرح المسيحي..... 7

المعاق / قصة وعبرة..... 8

بحيرة جنيسارت 10

ساعة سجود "ها أنا معكم طول الأيام"..... 12

لا أخاف شرا لأنك أنت معي(مزمور٢٣: ٤)..... 14

سلام الرب يسوع ... ملء الزمان 15

ما بعد الزلزال..... 17

قصة مسيحية 18

كلمة العائلة المسؤولة السورية

يقول الأب هنري كافاريل:

" إنْ لم تكن أخويات عائلات مريم مشـــتلاً للرجال والنســـاء المســـتعدين لأن يحملوا بشـــجاعة جميع مسؤولياتهم في الكنيسة وفي العالم فإنها تفقد سبب وجودها. "

هذا ما كان ينتظره مؤسس أخويات عائلات مريم وهذا ما كان يأمله من تلك العائلات عندما بدأت بالنمو والانتشـار. لقد نشـأت أخويات عائلات مريم في وقت صـعب كانت تعاني فيه العائلة المسـيحية من تفكّكٍ وضـياع، لا سـيما خلال الحرب العالمية الثانية وما رافقها من تشـرّد ودمار وفقدان الأسـر لأفراد منها وابتعاد الكثيرين عن الكنيســة.. هنا لعبت عائلات مريم دوراً مهمّاً من خلال روحانيتها في الحفاظ على العائلة وعلى التأكيد على ســر الزواج وقدســيته واســتطاعت أن تجذب العدد الكبير من العائلات الذين يشـعرون بقدسـية هذا السـر وأنَّ نهجَ وخط عائلات مريم هو طريقٌ صـحيحٌ يسـاعدهم العبور فيه وتبنيه للوصـول إلى الهدف المنشـود ألا وهو القداسـة. وهنا علينا نحن في ظلّ الظروف الصـعبة التي نعيشـها والأزمات التي تعصـف ببلادنا ومنطقتنا ان نسـتفيد من تلك التجربة التي خاضـها الأزواج عندما انطلقت عائلات مريم، لنطلق تجربة جديدة خاصـــة بنا نعطي من خلالها رؤية جديدة للأجيال القادمة في كيفية المحافظة على عائلاتنا وعلى قدسية سر زواجنا وعلى الدور المنوط بنا كأزواج يعيشون في هذه المنطقة وعلى هذه الأرض المقدســة. وهنا نعود إلى الدعوة التي أطلقها الأب كافاريل بأن تكون عائلاتنا مشــتلاً للرجال والنســاء الذين عليهم أن يحملوا مسـؤولياتهم كعلمانيين بالوقوف إلى جانب مسـؤولي الكنيسـة كي نستطيع معاً أن نجتاز هذه المرحلة ونتغلب سوياً على مقاصد الشر والشرير التي تحاول النيل من كنيستنا ومن عائلاتنا.

ولذلك يا أحباء يُطَلب من عائلاتنا أن تكون متكاتفة ومتعاضــدة وأن تســعى لتكون في علاقتها قريبة جداً من كاهن الرعية داعمةً اياه في معظم نشـاطاته ونشـاط الكنيسـة التابعة لها تُشـارك في خدمة أبنائها سـواء في التعليم المسـيحي أو الأنشـطة العائلية أو المحاضـرات التثقيفية أو توعية وارشـاد الشـبيبة والمخطوبين وحتى المتزوجين والأيتام والعجزة.. ومَن هو أفضــل من عائلات مريم لمثل هذه المهمات؟؟؟!! فلعائلات مريم عمقٌ روحي جيد وتنظيم رائع يُمكّنها من أن تكون حاضــرة وداعمة وقائدة في مســيرة كنيســتنا وشــاهدة على حضــور الرَّب في كل زمانٍ ومكانٍ، وبذلك تكون كما يريد لها الأب كافاريل أن تكون " مشتلاً للرجال والنساء القادرين على تحمّل مسؤولياتهم في الكنيسة وفي العالم ....."

العائلة المسؤولة السورية

أنجليك ومالك جبرا

سرّ الزواج وسرّ الأفخارستيا

من هنري كافاريل / المرجع: من الزواج طريق إلى الله

كلام الله وأسرار الكنيسة هما مرتبطان ارتباطاً وثيقاً يتابعه المسيح نفسه من أجل نمو الكنيسة وتقديسها. ان بين جميع أسرار الكنيسة لُحمةٌ مميّزة مع الأفخارستيا. قيل عن هذا الارتباط انه "يصنع الكنيسة" فيمكننا القول نفسه عن أنه "يصنع" العائلة

المسيحية، ذبيحةُ المسيح هذه، هي القطب حيث تلتقي جميع الأسرار، انه جسد المسيح فبالتالي هي ينبوع حياتنا.

قال ربنا في انجيل يوحنا الفصل السادس:" أنا خبز الحياة، آباؤكم أكلو المنّ في البرية وماتوا" هذا الخبز النازل من السماء متى يؤكل لا نموت. من يأكل منه يحيا إلى الأبد والخبز الذي أعطيه، هو جسدي من أجل حياة العالم. وقال اليهود الذين سمعوا هذا الكلام: كيف يستطيع هذا أن يعطينا جسده لنأكله؟"

فأردف يسوع قائلاً:

" الحق الحق أقول لكم: ان لم تأكلوا جسد ابن البشر وتشربوا دمه فلا حياة لكم في أنفسكم، من يأكل جسدي ويشرب دمي له الحياة الأبدية، وأنا أقيمه في اليوم الأخير، لأن جسدي هو طعام حقيقي ودمي مشرب حقيقي، من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت فيّ وأنا فيه وكما أن الآب الحي قد أرسلني وأنا أحيا بالآب، فمن يأكلني يحيَ هو أيضاً فيَّ" انجيل يوحنا الفصل السادس.

زواج وأفخارستيا

في ربيع عام 1859 أثناء القداس الذي أُحتفل به في كنيسة القديسة "مريم العظمى" في مدينة روما بينما كنتُ مع كهنة آخرين أوزّع القربان الأقدس على المؤمنين الذين كان يزيد عددهم على أكثر من ألف شخص من حجاّج فرق عائلات مريم الذين كانوا يقتربون من التناول من خلال صحن الكنيسة في صفوف متلاحقة لا تنتهي، الزوج مع زوجته جنباً إلى جنب، طرأ على نفسي احساس عميق بالإرتباط الوثيق بين سرّي الزواج والافخارستيا ووعدت نفسي أن أتعمق في هذه الظاهرة والموضوع، هكذا بدأ، من بعيد، أساسُ وانطلاقةُ هذه المحاضرة.

[دَرَجَ في بعض البلدان أن يقيموا الذبيحة الالهية مع الاحتفال بسر الزواج. لقد أُجرِيت التجربة في حلب، في كنيسة اللاتين قبل 35 عاماً فخرج الجميع مستائين ومتأففين ليس فقط لطول الاحتفال بل بحجة أن الزواج سر أسسه يسوع المسيح ويعطي النِعم المناسبة، وكذلك سر الافخارستيا فلماذا الدمج؟! جرى ذلك في ثلاث أو أربع مناسبات ولم تتكرر..] (المعرب: الأب يوحنا جاموس)

أما نقاط محاضرة الأب كافاريل فهي:

1. ما هي الإفخارستيا: ذبيحةُ المسيح
2. الزوجان المسيحيان يقدّمان ذبيحة المسيح ويندمجان فيها.
3. الإفخارستيا ينبوع الحب، انها تمنح كلّا من أعضاء العائلة غنى ثمار ذبيحة المسيح
4. الإفخارستيا "تصنع" العائلة، تكمّلّ وتحيي اتحاد الزوجين الذي يكرّسه سر الزواج.
5. يحيا الزوجان من الإفخارستيا وبه.

ما هي الإفخارستيا؟

يظهر لي أنه لابد حقاً، قبل أن نغوص في الروابط بين الزواج والإفخارستيا، من أن نتكلم وإن بإسهاب [قليلاً]عن سر الإفخارستيا. سوف أعالج الموضوع مباشرة. ان الإفخارستيا هي سر ذبيحة المسيح الحاضر في ما بيننا. لذلك لا يمكننا أن نتكلم عن هذه الذبيحة إلا إذا كان لدينا فكرة صحيحة عنها.

إن كل وفاة ليست ذبيحة، إلّا أن كل وفاة يمكنها أن تصبح ذبيحة " ضحية " حسب استعدادات مَن يجابهها. فما كانت إذاً استعدادات المسيح العميقة التي جعلت من وفاته ذبيحة، الذبيحة الأعظم؟

ان موت المسيح هو بالحقيقة ذبيحة لأنها تحقق شروط كل ذبيحة: تقدمة مرئية تعبّرّ عن عطاء الذات دون شرط من قَبِل شخص يعترف بسيادة الله وحبه اللامتناهي.

ولكن بما أن المسيح قد قرّب نفسه باسم جميع البشر فالآب يرغب في أن ينحني على جميع البشر بحبه. ولكن لا بدّ من أن يعي جميعُ البشر ذلك لكي يستطيع الآب أن يملأهم. وفي القداس يتم هذا اللقاء بين الآب وأبنائه المُخَلَّصين.

القداس

بالتأكيد أريد أن أبيّن لكم كيف أن القداس هو تحقيق لـ "سر القيامة" أي موت وقيامة سيدنا يسوع المسيح.

في القداس المسيح حاضرٌ في كاهنه، من خلال يدَي الكاهن، هو الذي يأخذ، كما في العشاء السري، الخبز والخمر، هو الذي يشكر الآبَ عن نِعَمه. إلا أن هذا الخبز وهذه الخمرة هما التعبير الحسي عن حقيقة لا تُرى: أي جسده " المُعطى للبشر"، ودمه "المهراق" من أجلهم. لا تهملوا هذه الكلمة الهامة "التعبير الحسي" دون أن تعطوها كل معناها. لنأخذ تشبيهاً من حياتنا بالذات لكي أساعدكم. لقد هديتم يوماً ما محبساً لخطيبتكم، فلقد اعتبرتْ تلك الخطيبةُ أن هذه الهدية تعبّر حتما ودون شك، ليس فقط على قيمتها الشرائية بل على معناها الأكيد "كعلاقة" في نظرها عن قلب وحياة يُقدَّمان لها. كذلك الخبز والخمر في القداس كما في العشاء السري لا يمكن أن نعتبرهما بقيمتهما المادية بل كقيمتهما ك "علاقة مرئية " انهما

تعبير عن قلب وعن حياة، حب وحياة المســـيح الذي يقرّب ذاته لله الآب بحرارة حب قصـــوى، من أجل خلاص جميع البشر.

وأن يكون الخبز والخمر يُقدَّسان الواحد تلو الآخر، وأن يكونا على المذبح حقيقيتان متميزتان ومنفصلتان هو أيضاً "علاقة" عن الانفصال على الصليب بين الجسد والدم، أي موت الرب يسوع.

إلا أن الخاتم الذي نوّهنا عنه لا يحتوي على قلب وحياة الخطيب ، أما الخبز والخمر فهما لا يمثلان فقط بل يحتويان على جسد المسيح ودمه لذلك تفهمون لماذا الكنيسة تعلّم أنّ في القداس ، ذبيحة المسيح هي في الوقت عينه رمز وحقيقة عظمى عن حضور المسيح . انه حاضر حقيقة لكي نقرّبه ونشترك به.

ان القداس ليست فقط حضور آلام المسيح بل أيضاً قيامته وبالفعل فإن هذا الخبز وهذا الخمر المكرَّسان هما جســـد مســـيح اليوم، جســـد ممجَّد فائض كلياً بالحب. هذا ما لا يجعل القداس احتفالا حزينا مؤلماً بل الاحتفال الأكثر بهجة وفَرَحاً. تذكّروا القداس الرائع في عيد الفصـــح الذي قد يكون مثال القداس. يا للبهجة العارمة! إذ أن الكنيســـة تحتفل بأعظم ســـر عن حب الابن الالهي لأبيه وعن حب الآب لابنه هذا الذي يحتضنه بين ذراعيه ويُدخِل، مع جسده المنتصر على الموت، البشرية في الحياة الأبدية.

الفرح المسيحي

اختبرتُ عالَماً جديداً ومنعشاً مليءً بالفرح والإيمان بعد فترة معاناة طويلة من التعب والضيق والشدة التي هددتْ سلامي.

كيف ذلك ؟!

علمتُ أن الفرح نوعان: دنيوي ومؤقت أي لا يدوم، وسماوي لوجود الله في حياتي.

فتأملتُ...

وعرفتُ أن الرجاء أقوى من الأمل، وأن عيش المحبة والعطاء والبساطة هي من أسرار الفرح، فالآلام والشدائد تُطّهرنا.

وقررت...

أن أعيش الصلاة مع الله، فالله يسمع ويتكلم ويستجيب دائماً، حتى لو كان متأخراً، وحسب مشيئته، فهو الفاعل ونحن المفعول به، ولمستُ حبه الّذي يوّحد قلبي من التشتت، وأن أواصل صلاتي حتى لو لم أعرف كيف- القديس بولس كان يقول: "أنا لا أُحسن الصلاة..."- وبها يمتلئ قلبي بالفرح المسيحي الّذي ينبع من روح الله، وهذا السر مصدره القيامة.

وعشت...

السلام الّذي أبعدني عن الإحباط والرغبات الّتي لم تتحقق، السلام الّذي اقتلع الكآبة عني، ولم يعد شيء يُعكر صفاء روحي، وهاجمت كلّ ما يفصلني عن الله.

دمتم بفرح المسيح

روعة وجوزيف شاويتو
المجموعة الأولى - قطاع دمشق

المعاق / قصة وعبرة

وُلد بجسـد معاق وعقل لا ينمو ... بلغ الثانية عشـر من عمره وهو مازال في السـنة الثانية من المرحلة الابتدائية.

وجوده تسبب في ضيق المدرِّسة فهو مخبول، دائم الحركة، دائم الشغب، تصدر عنه من آن لآخر أغرب الأصوات

إلا أن ذلك لم يمنعه أن يتكلم بوضـوح وبتركيز في بعض الأحيان، وكأن شـعاعاً من نور قد اخترق ظلمة أفكاره، ولكنها كانت فترة قصيرة في حياة كاملة اتّسمت بالفوضى وعدم الإدراك.

وفيما كانت المدرِّسة تستعرض هذا الموقف الكئيب، شعرت بتأنيب ضميرها فإن كان معاقاً فلا ذنب له، إنه طفل مسكين حرمته الحياة من صحته الجسدية والعقلية...

هنا صرخت المدرِّسة: "يا رب ساعدني لأحتمل تصرفاته". ومن تلك اللحظة بذلت المدرِّسة كلَّ جهدها لتتجاهل هذا التلميذ وتصـرفاته المسـتفزّة، غير أن محاولاتها باءت بالفشـل عندما فوجئت به ذات يوم يقترب من مكتبها وهو يجرّ خلفه رجله اليسرى، ويقول لها بأعلى صوته "إني أُحبّكِ"، ذُهل التلاميذ بينما كست الحمرة الشديدة وجه المدرِّسة، وتلعثمت الكلمات في فمها وهي تقول له: "أشكرك على محبتك".

ومع حلول الربيع اقترب عيد القيامة، وقد شـرحت للأولاد المدرِّسـة قصـة هذا العيد، وأعطت لكلّ من التلاميذ بيضـة من البلاستيك وهي تقول: "فليأخذ كلٌّ منكم هذه البيضـة إلى منزله ويضـع شيئاً في داخلها يُمثِل الحياة الجديدة، ثم يأتي بها في الغد، هل فهمتم؟" أجاب التلاميذ في فرح "بالطبع قد فهمنا".

وبنظرة خاطفة نحو التلميذ المعاق رأته المدرِّسة ينظر إليها بتركيز شديد دون أن يتحرك، وتساءلت تُرى هل فهم قصتي؟ هل فهم القصة عن موت المسيح وقيامته؟ هل أدرك معناها؟

وفى اليوم التالي جاء التلاميذ... وبفرح وضـع كلّ منهم بيضـته في الصـندوق الموضـوع على مكتب المدرِّسة...

وبدأت المدرِّسة تفتح كلّ بيضة وترى ما في دخلها، فوجدت في الأولى زهرة...إشارة الى الحياة الجديدة الّتي خرجت من البذرة المدفونة، وفى الثانية وجدت فراشـة...فخروج الفراشـة من الشـرنقة تمثل الحياة الجديدة، وفي بيضـة أخرى وجدت قطعة من الطين وقد نبت فيها بعض الأعشـاب الخضـراء إشـارة إلى الحياة الجديدة أيضـاً، فتحت المدرِّسـة البيضـة التالية...وعقدت الدهشـة فمها...لقد كانت البيضـة فارغة !!...لابد أنها له...فهو كالعادة لم يفهم...

وحتى لا تتسبب في إحراجه، وضعت البيضة جانباً ومضت تبحث عن أخرى لتفتحها...

وهنا ناداها الصبي: "لماذا لم تشرحي المعنى الّذي تضمنته بيضتـي؟!

أجابت المدرّسة: "لأنها فارغة يا بنيّ".

وهنا ثبّت نظره إليها وهو يقول "إنها تمثل قبر المسيح الفارغ"...

وهنا انعقد لسان المدرّسة... ولمّا استطاعت الكلام سألته: "وهل تعرف لماذا كان القبر فارغاً؟"

أجابها في ثقة: "لأن يسوع قد مات ودفن ولكنّه قـام..."

وضُرب جرس الفسحة... وبينما تسابق التلاميذ إلى الباحة ليلعبوا، تساقطت دموع المدرسة بغزارة، بعد أن أذاب هذا التلميذ المعاق كتل الجليد الّتي حالت دون انفتاح قلبها لمحبته.

وبعد ثلاث شـــهور مات التلميذ...والّذين ذهبوا لزيارة قبره فوجئوا برؤية كمية كبيرة من البيض الفارغ، وقد رُصَّت بعناية فائقة فوق قبره، في إشارة واضحة تقول لابد أنه قائم الآن مع يسوع الذي قام وترك لنا قبره الفارغ.

مما قرأنا لكم وأعجبنا

إبراهيم وميساء خوري

قطاع دمشق/ المجموعة 16

بحيرة جنيسارت

بحيرة جنيسارت أو بحر الجليل أو بحيرة طبريا.

سُمّيت بأسماء عديدة على مر العصور فسُميت جنيسارت باسمها اليوناني المشتق من جينو سار أي السهل المجاور وسُمّيت بحر الجليل نسبةً للمنطقة القريبة منها وسُميت طبريا كما نعرفها اليوم نسبة للقيصر الروماني الذي شيدت في عهده مدينة طبريا المتاخمة لها.

يمر منها نهر الأردن في دخوله وخروجه ويقترب منها جبل حرمون.

من منّا اليوم لا يتوق لأن يراها ويتنشق عبق مرور يسوع فوقها وقربها، هذه البحيرة التي شهدت معجزات كثيرة للرب يسوع!

أتخّيل أني أقف أمام مياهها الهادئة التي كانت تهيج في ليلة بعيدة وتدفع القارب يمنةً ويسرةً حتى كاد يغرق ويسوع نائم في مؤخرته.. أتخيّل عندما أيقظوه فقام وأمر العاصفة أن تسكت وتهدأ ...أتأمل بهذا السلطان الإلهي القادر أن يُسكِت الريح ويهدّئ الأمواج العاتية وأدعوه من قلبي ليهدّئ كل العواصف التي تهيج حولنا وفي داخلنا فمنه وحده يأتي السلام ...

أتخيّل بطرس يمشي ثم يغرق ثم تمتد يد الرب لتنقذه من الغرق وأفكر كم مرة أنقَذَتْنا يدُ الرب في اللحظات الأخيرة رغم شكنا بمعونته ...هو الرحوم الذي لا يترك أولاده يغرقون بل على العكس يهبُّ لنجدتهم حتى قبل أن يطلبوه....

أتذكر وأنا أقف أمامها عندما سهر بطرس الليل كله ليصطاد ولم تنجح كل محاولاته لكن عندما أمر الرب كان الصيد الوفير، وكم مرة نحاول أن نصطاد بقوّتنا الذاتية ولا نتكل على الله إلا بعد أن نجرب بوسائلنا الضعيفة ونلجأ لرحمته في آخر المطاف هو الذي لا يردُّ طالبيه الصادقين ...

أتخيل كذلك مشهد الخنازير وهي تغرق بعد أن غادرت بأمر الرب من المستحوذ عليه لتدخل في القطيع ...أشعر بالخوف كيف يسمح الرب بهذا الأمر! ألم يشفق عليها! وأتذكر أنه يشفق أكثر على الإنسان الذي شفاه منها كما يشفق اليوم علينا نحن المستحوذ على فكرنا بتيارات كثيرة تنهش فينا وتحاول إبعادنا عن الطريق والحق والحياة...

أتخيل مشهد السفينة التي كانت تحمل سبعة من تلاميذه بعد القيامة وهو واقف ينتظرهم على شاطئها ولم يعرفوه وأتساءل كيف أعميت عيونهم ولم يعرفوه بعد سهر الليل في انتظار الصيد وهاهم يَلقون صيداً يفوق توقعاتهم، وأفكر كم من المرات التي تعمى عيوننا عن رؤيته في كثير من الأوقات التي يكون فيها بقربنا ويهتم بتفاصيل حياتنا.. يُقيتنا وينتظرنا حتى يعطينا صيداً وفيراً بعد أتعابنا وسهرنا واعتقادنا بالفشل ... أتخيله ينتظرنا ليكافئ تعبنا دوماً...

واليوم في بحر حياتنا المضطرب هل لا زلنا نحاول إنزال الأشرعة وشد الأحزمة أم نوقظ يسوع الذي نظنه نائماً؟ هل نطلبه ونحن نغرق لشكّنا بمراحمه؟ هل نتكل عليه في رزقنا ليغيثنا في ضيقاتنا بصيدٍ وفير؟ هل نعود إلى طريقه، طريق الحق والحياة، كلما شدتنا تيارات العالم لنبتعد؟ وهل نراه ونشعر بحضوره في كل عمل محبة وخير نقوم به تجاه إخوتنا؟

جان دارك وفادي صطوف

قطاع حمص/ الأخوية الأولى

ساعة سجود

"ها أنا معكم طول الأيام"

يقول قداسة البابا فرنسيس :

السجود هو لقاء يسوع دون لائحة طلبات، ولكن مع طلب وحيد هو أن نكون معه ...

السجود هو اكتشاف أن الفرح والسلام ينموان مع المدح والشكر.

عندما نسجد، نسمح ليسوع أن يشفينا ويغيّرنا.

بالسجود نحن نعطي للرب يسوع الإمكانية ليبّدلنا بحبه، وليضيء ظلمتنا، وليمنحنا قوة في الضعف وشجاعة في المحن...

قامت الأخوية التاسعة في قطاع دمشق بساعة سجود في كنيسة حنانيا بدمشق، تضمنت بعض الصلوات والتراتيل ودقائق صمت ...

نشارككم تجربتنا فيها ...

أجمل ما في السجود هو الخضوع والخشوع في الصلاة، وقبول إرادة الله.

أجمل ما في السجود هو الصمت لسماع صوت الله، فمنه تأتينا القوة للثبات والتغلب على الآلام والأهواء والخوف ...

اتضعت نفسُنا، فارتفعت لتتّحد معك يا الله.

أمام هذا السجود تذّوقنا حضور الله، وعشنا زمن السماء عندما أتى الله وسكن فينا.

أمام هذا السجود أعطانا الله من الصبر قوةً، ومن الايمان محبةً، ومن الحياة حباً يعيش معنا دائماً، وقدوة لحمل الصليب فلا خوف من الشدائد بعد اليوم...

وتستطيع كلّ عائلة مسيحية، إذ تفتح قلبها ويومياتها وبيتها لله، أن تستقبل يسوع وتُصغي إليه، وتكلمه، كي يباركها ويحميها من الضلال في طرق الحياة الوعرة، فتنمو معه لتجعل العالم أفضل...

يا يسوع حبيبنا، أنت قلت لنا: " أنا باقٍ معكم طوال الايام إلى انقضاء الدهر، وها أنت تنفّذ وعدك وتهبنا جسدك ودمك كلّ يوم ذبيحة خلاص تُقدّم على مذابح كنيستك المقدسة.

نحن نعبدك بكلّ الحُب المضـــطرم فينا يا إلهنا، أنت المختبئ عن عيوننا، أنت الأبدي اللامحدود الذي ارتضيتَ أن تسكن الخبز والخمر حُباً بنا.

يا يسوع نريد أن نلقاك اليوم بالإيمان، أنت تعرف العطش الذي يملأ ذواتنا، ها هي نفوسنا نقدّمها لتستقبل نفسـك، وتضـعَ ذاتها تحت تصـرّفك، ها هي أذهاننا نقدّمها لكي تمتلك كلّ انتباهنا، وتجعل كلّ أفكارنا بك وحدك.

آمين

الأخوية التاسعة – قطاع دمشق

لا أخاف شرا لأنك أنت معي(مزمور٢٣: ٤)

عندما يبدأ يومنا، قد نسأل عما سيحمله لنا فنشرة الأخبار الصباحية لا تبشر بالخير والمشاكل تزداد من حولنا وفينا وقد نتقابل مع شخص كنا لا نحبه او شخص نخاف من الابتعاد عنه لأننا تعلقنا به في كل لحظة نختبر امرا ما يهز سلامنا الداخلي فبدل من أن ننظر فقط لكل المشاكل والأزمات التي تحيط بنا فلنركز انظارنا على ربنا يسوع المسيح الذي يسير بجانبنا ويقودنا إلى سبل البر من أجل اسمه فلا نخاف شرا لأنه معنا.

وأكبر دليل على ذلك يوم السادس من شباط ٢٠٢٣ عندما تزلزلت الأرض من تحتنا وأوشكنا الموت كانت يد الله جلية عندما صرخنا والتجأنا له وطلبنا معونته وحمايته فشعرنا بوجوده حيث حمانا وحفظنا من كل أذى

وصارت هذه الكارثة سبب خير لنا فيسرت أمورنا للسفر لألمانيا (لأنهم سمحوا لأهالي المتضررين من الزلزال لزيارة أولادهم لمدة ثلاثة أشهر) لرؤية بنتنا التي غابت عنا لفترة ٦ سنوات وحضور ولادتها والتمتع مع حفيدنا الأول الغالي على قلبنا فنشكر الرب على تدبيره ودعونا نقرأ المزمور ٢٣

الرب راعي فلا يعوزني شيء في مراع خضر يربضني

إلى مياه الراحة يوردني يرد نفسي يهديني إلى سبل البر من أجل اسمه ايضا إذا سرت في وادي ظل الموت لا أخاف شرا، لأنك انت معي عصاك وعكازك هما يعزياننني..... الخ

جوزيف وجمانة كساب
الأخوية 11 – حلب قطاع ج

سلام الرب يسوع ... ملء الزمان

«لمّا بلغ ملءُ الزمان أرسل الله ابنّه...» الّذي أسّس كنيسته واحدة التي ما لبثت أن انقسمت...

وعندما بلغ ملء الزمان شاء الابن أن يرسل رسلاً بهدف إعادة الوحدة إليها، فشرع في العام 1982 بإيفاد أمّه الكلّية القداسة لتهيئة الأرضية ليأتي بعد ذلك بنفسه يضع الأسس الّتي تقوم عليها هذه الرسالة فقال في رسالة خميس الصعود 1984/5/31 «أنا البداية والنهاية، أنا الحق والحرية والسلام»

إذاً أوّل شـــرط لرســـول الوحدة هو أن يؤمن إيماناً ثابتاً وحقيقيّاً بأنّ يســـوع هو الكلّ في الكلّ هو البداية والنهاية الأوّل والأخير هو الألف والياء... هو الحياة...

وإذا كان هو السلام، فإذا فتحنا له باب قلبنا ليسكن فيه يحلّ سلامه فينا «سلامي أعطيكم» وهو السلام الوحيد الّذي ينبغي أن نرجوه وليس سلام البشر مهما كان «لا يكن سلامك على ألسنة الناس»... والشرط الأساسيّ ليسكن قلبنا هو التواضع «وظنّي بنفسك شرّاً» ولعلمه أنّ طبيعة البشر لم تتغيّر فكما أعاقوا رسالته أثناء تجسّده هكذا سيعملون على إعاقة رسالة الوحدة «فمن لا يبتغي رضى البشر ولا يخشى عدم رضاهم يتمتّع بالسلام الحقيقيّ وهذا يكون فيّ أنا»... فيجب عدم الالتفات إلى تعليقات وانتقادات البشر بل إلى توصيات ربّ هذه الرسالة...

ثم وضع حجر الأساس: «صلّي بعبادة... صلّي لتتمّ فيك مشيئةُ الله» فالصلاة الدائمة هي عصب هذه الرسالة.. وقولي:

الصلاة التي علمها السيد يسوع المسيح للسيدة ميرنا الأخرس(الصوفانية) «يا يسوع الحبيب» أي الاعتراف بالحاجة ليكون هو المحبوب فوق كلّ شيء العامل فينا

«هب لي أن أستريح فيك» عوائق الحياة متعبة فلا نجعل استراحتنا في سواه ولكنّه لا يقبل التجزئة لذلك يريد أن تكون كاملة وفوق كلّ ما يمكن تصوره فكرّر(فوق) سبع مرّات هو رقم الكمال ولكنّه فصّل فيها كلّ الأمور: «فوق كلّ شيء»1 أي لا نستريح لأيّ شيء مهما بلغ ثمنه ولا نجعله أوّلاً لا فضة ولا ذهباً ولا قصوراً ولا أية ثروة أو مقتنى، «فوق كلّ خليقة»2 ولا حيواناً ولا بشراً ولا أيّ مخلوق، ألم يقل: "من أحبّ أباً أو أمّاً أو... لا يســـتحقّني؟" «فوق جميع ملائكتك»3 وهنا لا يلغي دور الملائكة إنّما يبقى هو الأوّل.. «فوق كلّ مديح»4 كم يجعلنا المديح نســـتغني عن يســـوع بالتباهي والعجب فننســـاه.. «فوق كلّ سرور وابتهاج»5 فمسرّات الدنيا زائفة تبعدنا عنه وغالباً ما يعقبها اضطراب، والاستسلام لها يميت أرواحنا.. «فوق كلّ مجد وكرامة»7 مصدر الكبرياء «فوق جميع جيش السماء»7 لم يصل القدّيسون إلى الســـماء إلاّ لكونهم قد امتلأوا به فلا نجعلهم متقدّمين عليه ونتوجّه لهم دوناً عنه... «فإنّك أنت وحدك العليّ» أي أؤمن أنك أنت الأســـمى «أنت وحدك القدير» كما قال الملاك للعذراء الكلية القداســـة "غير المستطاع لدى البشر مستطاع لدى الله"... «والصالح فوق كل شيء» أنت كمال الصلاح الّذي لا يبلغ كمالَه أحدٌ... فأنت الإله الوحيد الأســـمى الّذي لا يمكننا عبادة إله آخر معه وأنت القادر حتّى على كلّ

مستحيل... لذلك أسألك كابن مطيع لك مقرّاً بضعفي واحتياجي إليك «فلتأتِ إليّ» فأنا مسجون في الأنا وروابط الأرض، من شهوة ونزوة وميول ومشاغل دنيويّة تثبّتني في الأرض وتعيقني عن الارتقاء إليك.. «وتفرّج عني» أخرجني من هذا السجن.. «وتفكّ قيودي» فُكَّ عنّي كلّ قيد يربطني بذاتي والأرض «وتمنحني الحرّية» لأنّني في ابتعادي عنك أنا سجين فحرّرني من كلّ القيود والارتباطات الّتي لا تكون أنت أساسها لأكون لك وحدك لتتحرّر روحي وتحلّق مثل النسر إليك فهدف حياتي هو أنت لا الأرض ولا سرور تامّ إلاّ فيك «فإنّي بدونك لا يتمّ سروري» الّذي هو هدفي في الوصول إلى العرس السماويّ ولكن «بدونك مائدتي فارغة» مائدة العرس السماوي بدونك فارغة فلا سرور ولا سعادة أبديّة إن لم تكن أنت العروس فيها أنت المحور وسبب السرور والسعادة، أما قلت : «أنا ماض لأعدّ لكم مكاناً»؟

واستناداً إلى هذا الأساس يمكن الانطلاق في رسالة الوحدة لأنّ الثبات في يسوع يجعله يملأني بالروح القدس كما في العنصرة وهو أي الروح يقودني إن استسلمت له في الطريق-يسوع الّذي قال: «أنا الطريق...» فأحبّ كما هو أحبّ وأعمل مشيئة الآب كما هو عمل، وأبشّر بالروح ذاته الّذي بشّر هو به فأحقّق رغبته كما حقّق مشيئة الآب.. وحين يكون يسوع هو الأساس يكون البنيان متيناً لا تؤثّر فيه العواصف ولا السيول ولا كلّ الضغوط مهما كان مصدرها وكانت شدّتها وأبلغ غاية الحياة الّتي هي العودة إلى المصدر فيعود روحي إليك من حيث خرج وتتحقّق رسالتك يا فاديّ الذي تأنّست لتؤلّهني فأعمل بحبّ واندفاع على لملمة جسدك الحيّ الّذي مزّقَتهُ أنانيّات البشر... فيكون فرحنا كاملاً...

فيكتور مصلح

الأخوية 1 – قطاع دمشق

ما بعد الزلزال

كانت ثلاثون ثانية أو أربع وثلاثين ثانية بالضبط. اهتزت خلالها الأرض والجدران والأسقف والأرضيات. بالكاد تجاوزت المدة نصف الدقيقة لكنها غيرت وجه الحياة في المنطقة... وفي سكان المنطقة.

عند شعور الخطر المحدق لا يمكن أن تتجه القلوب والألسن إلا للرب الإله. اجتمعت الصلوات كلها للرب اجتمعت أكثر مما تجتمع في الكنائس أو في الأعياد.

كانت الصلوات أكثر حرارة....

أكثر صدقا....

أكثر خشوعا...

أكثر قدسية...

لأنها كانت لحظات كارثية وقد تكون الأخيرة في حياة كل شخص فينا.

لكن هل يجب أن تكون صلاتنا بهذه الحرارة والصدق فقط في هذه اللحظات؟

ألا يجب أن تكون كل أيامنا صلاة كهذه؟

فلتكن كل أيامنا للرب يسوع.

كل أيامنا صلوات.

كل أيامنا توبة.

لنكون جاهزين كالعرائس اللاتي كانت فوانيسهن مضاءة ومعهن زيتا احتياطا.

لنكن جاهزين للعريس.

تامر دباس ونهى عبد الاحد
الأخوية 34 – حلب قطاع أ

قصة مسيحية

لاحظ كاهن كنيســـه إحدى القرى أن أحد المزارعين المســـيحيين قد تغيب عن حضـــور القداس مرتين متتاليتين فزاره للاطمئنان عليه.

ولما طرق الباب فتح له أبن ذلك المزارع، أما المزارع نفســه فكان في همّ شـديد، فنســي أن يقوم ويرحب بالكاهن، ويقبّل يده ويأمر له بالقهوة او الشاي! فانقبض قلب الكاهن خوفا على ابنه المزارع وقال له: خيرٌ يا ولدي! مالك جالسا مهموما؟ ماذا حدث؟!

فردّ الرجل: المحصول يا أبانا.. محصول القمح.؟
ما له المحصول؟
جاء ناقصا هذا العام .. وعائلتي معرضه للجوع شهران!
وكيف ذلك؟
أنت تعلم يا أبانا أني رجل أعول أسرَة كثيره الأفراد تستهلك كل شهر عشر كيلات من القمح .. ومحصول الحقل الذي أملكه مساوٍ لاحتياجاتي فهو عاده 120 كيله.. ولكنى.. بعدما جمعت القمح بالمخزون هذا العام وجدته 100 كيله فقط.. ولذا تجدني في همّ من أين آتى بخبز للأسرة في الشهران الباقيين؟ علما بأني رجل محدود الدخل ليس عندي مصدر آخر للحصول على مال لأشتري به قمحا من جهة أخرى.

قال أبونا الكاهن: ولهذا السبب لم تحضر القداس في المرتان الأخيرتين ؟!
قال المزارع: نعم! إن المشكلة جعلتني أنسى.!
هل لهذه الدرجة تحمل الهمّ؟ اسمعْ يا ولدي! يمكنك أن تخلص من القلق وتنام مستريحا الليلة وكل ليلة، وتعود إلى وجهك الابتسامة الجميلة، وتذكر حقوق الله عليك فتعود إلى الصلاة وحضور القداسَ. بشرط أن تطيعني في ما أشير به عليك، ولا تسألني عما سأطلبه منك.؟
حاضر يا أبي أريد أن أخلص من الهمّ والغمّ بأي ثمن..
قال الأب الكاهن: كل ما أطلبه أن تأمر أمرأتك بأن تذبح دجاجه وتسلقها وتحمّرها وتحضرها هنا.
قال المزارع: هذا أمر بسيط.!
وبعد فترة قصيرة كانت الدجاجة مجهّزة كما طلب أبونا من المزارع وقال المزارع: الدجاجة جاهزة يا أبانا. فقال الكاهن الحكيم: ضَعْها في وعاء مغطى، ولفّها بقطعة قماش محكَمَة مع عّدة أرغفة.. ولما نفّذ الرجل.. قال أبونا: هيّا بنا الآن نخرج إلى جهة سأعيّنها لك.
وماذا سنفعل بالدجاجة والخبز؟
ستعرف الآن. وأذكرْ إنّنا اتفقنا على ألاّ تسأل!!

وخرج الأثنان من الدار.. والرجل حامل الطعام الشهي والخبز الطري الجميل. وسارا بمحاذاة شاطئ الترعة.. حتى اقتربا من كوخ متواضع عند طرف القرية وقال الكاهن: اطرقْ باب هذا الكوخ فإذا فتحت لك الأرملة الساكنة فيه، فقلّ لها خذي هذه دجاجة وخبز عشاء لكِ انت وأولادكم الليلة. فإذا رفضت أن

تأخذه منك فأطلب منها أن تبقيها للصباح. أما أنا فأجلس بين الزروع قليلا في انتظار عودتك لتخبرني بما سيكون..

وأطاع الرجلُ وطرق الباب فخرجت له الأرملة واثنان من أبنائها. فقال لها الرجل: خذي الدجاجة المحمرة وهذه الأرغفة عشاء لكم هذه الليلة "
فقالت: الحمد لله. لقد تعشّينا (بجبن قريش) أرسله لنا الرب على يد أحد الرجال المحسنين.
فقال الرجل: إبقيها عندك إلى الصباح لتتغدّوا بها مستقبلا،
فقالت المرأة: وهل تضمن لنا أن نعيش إلى الصباح؟! إنني يا سيدي أعيش حسب الكتاب المقدس: "لا تهتمّوا للغد لأن الغد يهتم بنفسه يكفي كل يوم شره.. توفي زوجي منذ سنوات وترك لي خمسة أبناء ولكن الله لم يهملنا ولم يتركنا لأننا متوكلون عليه صحيح أني أعمل لأعول أولادي لكن مطالب الحياة الكثيرة لا يكفي جهدي لسدّها.. والرب لم يتركنا. كل يوم يرسل لنا إحسانا. وانا لا أعرف الهمّ أو القلق فالمسيحي لا يجوز له أن يعيش قلِقا مهموما نحن أفضل من طيور كثيرة وكما الرب أوصانا ألا نهتم بالغد أنا لا أستطيع أن أخالف وصيه الله عشت سنين طويلة أرملة ولم يتركنا نشعر بالاحتياج يوما حتى لو قليلا فإن الله يبارك فأنا لا أستطيع أن أكسر الوصية وآخذ الأكل.

ثم رجع الرجل ومعه الطعام وقال: هذه المرأة أعطتني درســـا عظيما درسَ الإتكال على الله لن أحمل همَّ الغد سامحني يا أبانا.

نورما والياس مبيض
الأخوية 11 قطاع /ج